الصباح المحلية
AL-SABAH
No. 4818 | الأربعاء | 25 شعبان 1445 هـ | 6 مارس 2024 م | السنة السادسة عشرة
Alsabah Media www.alsabahpress.com

مع صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد

انطلاق جديدة لترسيخ التعاون الثنائي بين البلدين

نتطلع للمضي قدما بالتعاون على المستوى الثنائي ومن خلال مسيرة مجلس التعاون بما يحقق مصالح البلدين

الزعيمان في طريقهما لإجراء المباحثات بين البلدين الشقيقين

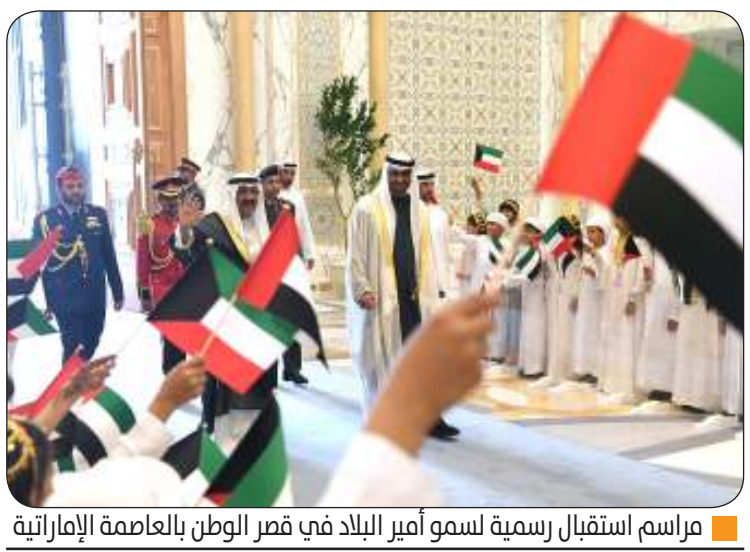
مراسم استقبال رسمية لسمو أمير البلاد في قصر الوطن بالعاصمة الإماراتية

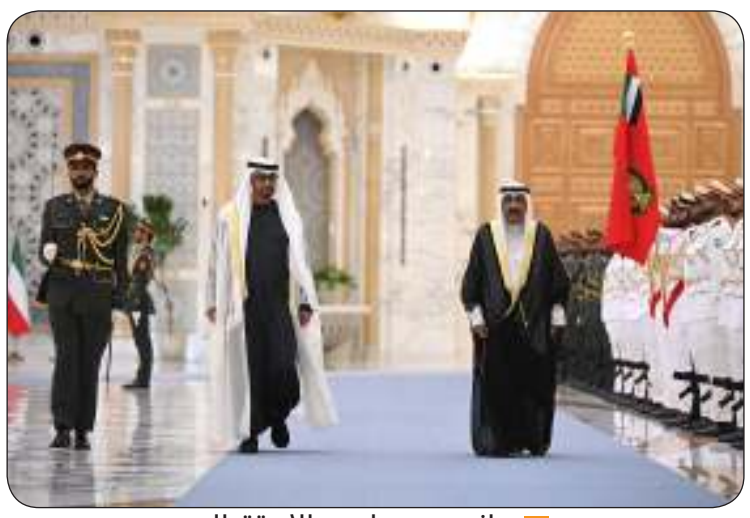
جانب من مراسم الاستقبال

سمو أمير البلاد ورئيس دولة الإمارات العربية المتحدة يتبادلا أرفع الأوسمة

وسام "زايد" لصاحب السمو .. و"مبارك الكبير" لسمو الشيخ محمد بن زايد

إعلاميون إماراتيون: زيارة سمو الأمير للإمارات تحمل دلالات إستراتيجية مهمة

الريسي: الكويت تحظى بمكانة خاصة ومميزة في قلوب الإماراتيين الذين يثمنون دورها الإنساني والسياسي

المنصوري: هذا النهج ليس بغريب على سموه فهو يكمل مسيرة أمراء وحكام دولة الكويت

النعيمي: الزيارة تتجاوز جغرافية الزمان والمكان وتصل إلى الأخوة الصادقة قبل أن تتلاقى المصالح وتنسجم الأفكار

سمو الأمير محيا مستقبليه لدى وصوله

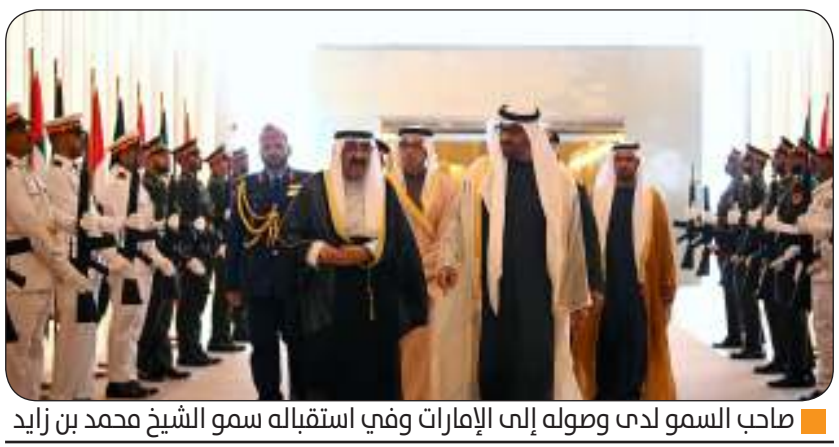
صاحب السمو لدى وصوله إلى الإمارات وفي استقباله سمو الشيخ محمد بن زايد

وتأكيد فتح المعابر من أجل إغاثة سكان غزة والعمل على حل القضية الفلسطينية حلا عادلا وتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة".

ومن ناحيته أكد الرئيس التنفيذي لدائرة الاتصال والعلاقات الحكومية في شبكة أبوظبي للاعلام عبدالرحيم النعيمي أن زيارة سمو الأمير إلى الإمارات تحمل دلالات واعتبارات مهمة لأنها الزيارة الأولى لسموه بعد توليه مقاليد الحكم في 16 ديسمبر الماضي وبلا شك فإن كل اللقاءات والزيارات المتبادلة لقيادتي البلدين تحظى بأهمية خاصة لما للعلاقات بينهما من تميز وخصوصية.

وأضاف النعيمي أن العلاقات التاريخية بين البلدين الشقيقين تشمل مختلف أوجه الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية مشيرا إلى أن الزيارة تتجاوز جغرافية الزمان والمكان وتصل إلى الأخوة الصادقة قبل أن تتلاقى المصالح وتنسجم الأفكار وتتوحد الرؤى ووجهات النظر في مجمل القضايا المحلية والدولية.

وبين أن القمة بين سمو الأمير وسمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان كونهما زعيمين بارزين من حكماء وزعماء العرب والعالم لها دلالات كبيرة من حيث توقيتها وأهميتها ومن حيث نتائجها فهي تبرهن بما لا يدع مجالا للشك على أن الأهداف واحدة والغايات متوافقة.

وذكر أن الأرقام والإحصاءات الخاصة بالتبادل التجاري والتدفقات الاستثمارية والحركة السياحية بين البلدين تؤكد نمو العلاقات الاقتصادية المزدهرة والمسيرة المثمرة للتعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين الشقيقين لاسيما خلال العقود القليلة الماضية وكذلك متانة العلاقات وتكامل الاقتصاد في البلدين الشقيقين.

وبين أن إجمالي التبادل التجاري غير النفطي بين البلدين خلال السنوات العشر بين عامي 2012 و2021 بلغ نحو 300 مليار درهم "نحو 25 مليار دينار كويتي" بمعدل نمو قدره 92 في المئة.

وأوضح أن "مجمل ذلك يجعل من الزيارة الأولى لسمو أمير الكويت إلى الإمارات بعد توليه مقاليد الحكم منطلقا يحمل الكثير من الإشارات والرسائل الايجابية المفرحة والمعززة لعمق العلاقات الإماراتية – الكويتية".

وقال النعيمي إن المحيط الإقليمي والعالمي ينظر لتطور العلاقات الإماراتية – الكويتية وحكمة القيادتين في البلدين الشقيقين باهتمام كبير إذ أسهمت تلك العلاقات والمواقف المشتركة في استقرار الأوضاع والحفاظ على مسيرة عمل مجلس التعاون الخليجي والعمل العربي المشترك إذ كان للامارات والكويت إسهامات تاريخية في دعم القضايا الخليجية ووحدة دول المجلس وأيضا القضايا العربية والإسلامية والإنسانية.

وبدوره قال الرئيس التنفيذي لمركز الاتحاد للأخبار حمد الكعبي إن زيارة سمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح ولقاءه بأخيه سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان يؤكدان عمق ومتانة العلاقات الأخوية التي تجمع الإمارات والكويت وقيادتيهما والمكانة الخاصة التي تحظى بها الإمارات لدى الكويت وشعبها الشقيق.

وأضاف الكعبي أن البلدين الشقيقين يسيران على الطريق ذاته في المحافل الدولية وعلى الصعد كافة الهادفة إلى دعم السلم والاستقرار في المنطقة والعالم وينطلقان من رؤية مشتركة لتحقيق الرقي والازدهار لشعبيهما.

وذكر أن الإمارات والكويت تدشنان عهدا متجددا من التعاون المشترك مع تولي سمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد مقاليد الحكم مع وجود العديد من الفرص الواعدة لتطوير علاقات البلدين في إطار اهتمامهما المتبادل بالحفاظ على الالتزامات الخليجية والعربية واستمرار دورهما الفاعل على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وأفاد بأن الزيارة بمنزلة انطلاقة جديدة للعلاقات مشيرا إلى أنها تأتي وسط الكثير من المتغيرات والتحديات التي تواجهها المنطقة والعالم وفي ضوء تطلعات الشعبين الإماراتي والكويتي إلى مزيد من التطوير والتنمية.

وأكد أن الزيارة تمهد الطريق نحو المزيد من الشراكة لتوسعة أطر العمل لدعم وتعزيز مسيرة الأشقاء في مجلس التعاون الخليجي ومناقشة أبرز القضايا ذات الاهتمام المشترك على نحو يعزز التعاون الدولي ودعم الدور العربي في المحافل الدولية.

من ناحيته قال رئيس تحرير جريدة "العين" الإماراتية أحمد العلوي إن زيارة سمو الأمير تعتبر حدثا مهما يعكس التقدير والاحترام بين البلدين الشقيقين ومن شأنها ترسيخ العلاقات التاريخية والاستراتيجية بينهما في مختلف المجالات لاسيما أن الجانبين تربطهما روابط أسرية واجتماعية وتاريخية تمتد إلى عقود طويلة وتتجسد في مواقف التآزر والتعاضد في كل الظروف والأزمات.

وأوضح العلوي أن هذه الزيارة تؤكد ما وصلت إليه العلاقات الثنائية من تطور ملحوظ منذ أن أرسى دعائمها المغفور لهما بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وأخوه الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح طيب الله ثراهما في إطار العلاقة الأخوية التي ترسخت عبر عقود من الزمن وتوطدت منذ اللقاء الذي جمع المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بالمغفور له الشيخ صباح السالم الصباح عام 1973.

وأضاف أن الزيارة تكسب أهمية خاصة أيضا علاوة على أنها الأولى لسموه بعد توليه مقاليد الحكم كونها تأتي وسط تطورات سريعة ومتلاحقة في منطقة الشرق الأوسط مما يتطلب تعزيز التنسيق والتشاور والتضامن بين الدول العربية خصوصا الخليجية لمواجهة التحديات والتهديدات التي تهدف إلى زعزعة استقرارها وأمنها وسيادتها.

وأشار إلى العلاقات التجارية المتنامية بين البلدين حيث ارتفعت التجارة الخارجية غير النفطية بين البلدين الشقيقين خلال السنوات العشر الماضية بنسبة 87 في المئة لتصل إلى حوالي 12 مليار دولار بنهاية 2022 مقابل 6ر3 مليار دولار في عام 2013.

على صعيد متصل ووسط الأجواء الغامرة بالفرح المواكبة لزيارة سمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه إلى دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة تبرز بجلاء معاني الأخوة الراسخة والعلاقات التاريخية المتجذرة والشراكة الاستراتيجية والمصير الواحد.

ومن نافلة القول إن البلدين الشقيقين يوحدهما الانتماء والتاريخ المشترك والشراكة المتعددة المجالات التي تواصل نموها المطرد في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في ظل دعم ورعاية القيادتين الرشيدتين في البلدين الشقيقين.

ودائما يؤكد الأشقاء الإماراتيون قيادة وحكومة وشعبا المكانة البارزة التي يكنونها لأشقائهم في الكويت بما يعكس عمق العلاقات التاريخية والأخوية بين البلدين.

كما يحظى دور الكويت المحوري والتاريخي في تعزيز روابط الأخوة الخليجية بتقدير عال من القيادة في دولة الإمارات التي تتطلع دائما إلى استكمال مسيرة العمل الخليجي المشترك.

وترتبط الإمارات بعلاقات أخوية وثيقة مع دولة الكويت تعود إلى أكثر من ستة عقود مضت وتحظى بدعم ورعاية من قيادتي البلدين الشقيقين اللذين يمضيان نحو مزيد من العمل المشترك على الصعد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

كما تعكس العلاقات بين البلدين إصرارا كويتيا – إماراتيا على الدفع بها لمستويات أكثر تقاربا وتكاملا بما يخدم مصالحهما المشتركة.

واكتسبت العلاقات الإماراتية – الكويتية زخما منذ خمسينيات القرن الماضي حين بدأت البعثة التعليمية الكويتية عملها في الإمارات في عام 1955 بإنشاء العديد من المدارس وتجهيزها ودعمها بالكتب والأدوات المدرسية للطلبة قبل إعلان الاتحاد فيما دشنت البعثة الطبية الكويتية عملها في الإمارات عام 1962 وأنشأت العديد من المراكز والمستشفيات.

وساهمت دولة الكويت ماليا وإداريا في تقديم تلك الخدمات والإشراف عليها وعملت على إنشاء محطة إرسال تلفزيوني في إمارة دبي بدأ العمل بها عام 1969 أطلق عليها "تلفزيون الكويت من دبي".

وفي سبعينيات القرن الماضي تعمقت العلاقات الأخوية المستندة الى روابط الدم والإرث والتاريخ والمصير المشترك وازدادت قوة ورسوخا بدعم المغفور لهما الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح طيب الله ثراهما وواصل بعدها قادة البلدين السير على نفس الخطى.

وشهدت العلاقات الثنائية بين دولة الكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة محطات بارزة في ترسيخها والمضي بها قدما سواء على المستوى الثنائي أو من خلال مسيرة مجلس التعاون بما يعود بالخير على البلدين الشقيقين.

وحرصت قيادتا البلدين على توثيقها باستمرار وتعميقها بذاكرة الأجيال المتعاقبة حتى تستمر على ذات النهج والمضمون والزخم وترجم المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه حجم العلاقات التي تربط البلدين الشقيقين بموقفه المشرف أثناء احتلال الكويت واستضافة دولة الإمارات عشرات الآلاف من الأسر الكويتية على أرضها إضافة إلى قرار المغفور له بمشاركة القوات الإماراتية في حرب تحرير دولة الكويت. وعلى الصعيد السياسي دائما تشهد العلاقات الدبلوماسية بين الكويت والإمارات تطورا ملحوظا يعكسه التنسيق المتبادل بين الجانبين في المحافل الإقليمية والدولية تجاه القضايا ذات الاهتمام المشترك.

ويعكس التنسيق المتبادل بين الإمارات والكويت حيال جميع القضايا الثنائية والعربية والدولية حجم التطور في العلاقات السياسية بين الدولتين بما يخدم مصلحة الجانبين ويعزز وحدة وتماسك البيت الخليجي والعربي عموما.

وتكريسا لمتانة العلاقات بين البلدين والرغبة في الانطلاق بها نحو آفاق واسعة من التعاون والتنسيق وقع البلدان اتفاقية إنشاء "اللجنة المشتركة" للتعاون الثنائي عام 2006 في مدينة الكويت وعقدت اللجنة عددا من الاجتماعات تم خلالها إبرام اتفاقيات عدة منها البرنامج التفعيلي في مجال البيئة لعام 2014 – 2015 والبرنامج التنفيذي للاتفاق الثقافي والفني بين البلدين للأعوام 2013 و2014 و2015.

كما تم توقيع برنامج تعاون بين وزارتي خارجية البلدين في مجال التدريب الدبلوماسي والبحوث وبروتوكول تعاون مشترك بين غرفة تجارة وصناعة الكويت واتحاد غرف التجارة والصناعة في الإمارات ومذكرة تعاون بين هيئتي الأوراق المالية والسلع في البلدين.

وأيضا وقعا مذكرة تفاهم للتعاون الصناعي ومذكرة تفاهم للتعاون في مجال النفط والغاز والبتروكيماويات ومصادر الطاقات الجديدة والمتجددة وبرنامجا تنفيذيا للتعاون في مجال المكتبات والثقافة والفنون بين هيئة أبوظبي للثقافة والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في دولة الكويت خلال الأعوام من 2014 إلى 2017.

وتؤكد مسيرة التعاون على المستويين الاقتصادي والتجاري بين البلدين الشقيقين لاسيما خلال الأعوام القليلة الماضية متانة العلاقات وتكامل اقتصاد البلدين فالإمارات والكويت تؤمنان بأهمية التعاون الاقتصادي والتجاري بينهما وتفعيل ذلك من خلال زيادة التبادل التجاري وتعزيز العلاقات الاقتصادية الثنائية في مختلف المجالات الاقتصادية والصناعية والتجارية والاستثمارية على الصعيدين الخاص والعام.

وساهمت الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الاقتصادية والتجارية الثنائية في زيادة حجم الاستثمارات والتبادل التجاري بين البلدين إلى مستويات متقدمة إذ ارتفع التبادل التجاري غير النفطي بين البلدين وسجلت الصادرات الإماراتية غير النفطية للكويت لعام 2021 نموا بنسبة 1ر30 في المئة.

وحسب تقرير لمجلس الأعمال الكويتي بالتعاون مع غرفة دبي للتجارة والصناعة تصدرت المعادن والأحجار الثمينة الصادرات الاماراتية إلى الكويت متمثلة ب 9ر21 في المئة من الإجمالي مما يعادل نحو ملياري دولار تلتها الأجهزة الإلكترونية والمعدات اللتان شكلتا 8ر15 و3ر9 في المئة على التوالي.

وفي المقابل نمت الصادرات الكويتية غير النفطية لدولة الامارات العربية المتحدة خلال 2021 بنسبة 5ر16 في المئة لتصل الى إجمالي 33ر1 مليار دولار مرتفعة بنسبة 2ر44 في المئة من عام 2020 كما شكلت النسبة الكبرى من الصادرات الكويتية معادن الوقود "الفحم المكلسن ومشتقات كيميائية".

وتشير بيانات شركات الطيران في البلدين ما قبل جائحة "كورونا" إلى وجود ما يتراوح بين 180 و200 رحلة طيران مباشرة تربط مطارات البلدين أسبوعيا في حين تقدر أعداد السياح الكويتيين الذين يزورون الإمارات سنويا ما بين 400 و500 ألف سائح سنويا.

وتعكس العلاقات الثقافية بين الإمارات والكويت الشقيقة عمق التاريخ المشترك بينهما وازدادت هذه العلاقة مع تطور الثقافات والعلوم فكانت دولة الكويت سباقة بين دول الخليج في حركات التعليم والفكر حيث نشرت العلوم والثقافة ولم تبخل بتلك العصارة الأدبية والفكرية.

كما فتحت الجامعات الخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة مجالا واسعا أمام استقطاب الطلبة الكويتيين الذين وجدوا فيها بديلا مناسبا عن الجهات الدراسية التي كانت تذهب بهم إلى أوروبا والولايات المتحدة وتشهد أعدادهم في الجامعات الخاصة في الدولة تزايدا مستمرا وصل إلى ما يقارب 1500 طالب وطالبة إضافة إلى ما تشهده المعاهد والكليات والجامعات الكويتية من وجود لطلبة دولة الإمارات فيها.

هذا وقد غادر صاحب السمو والوفد الرسمي المرافق لسموه عصر أمس العاصمة أبوظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة وذلك بعد زيارة دولة.

وكان في وداع سموه على أرض المطار سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس ديوان الرئاسة وسفير دولة الكويت لدى دولة الإمارات العربية المتحدة جمال محمد الغنيم وسفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى دولة الكويت مطر حامد النيادي.